مقدمة:

اهتم ملوك العراق وبلاد الشام قديماً بالحاشية الملكية لأغراض أمنية تتعلق بحماية الملك الشخصية ، فقد كان الملك يعيش في القصر وبجانبه أفراد العائلة الملكية والأمراء والأتباع والخدم والموظفين ، وكان هؤلاء جميعاً يشكلون البلاط الملكي .

وكانت حماية الملك وسلامته تتوقف – بدرجة كبيرة – على علاقاته الشخصية مع العائلة الملكية ومسئولي الدولة ورجال القصر والمقربين له ، حيث كانت هذه الفئة تحيط به باستمرار حتى أثناء ممارسته للطقوس الدينية [١] ، وكان للخصيان دور مهم ، فقد كانوا يؤلفون معظم الحاشية ، ويشرفون على جميع احتياجات الملك الشخصية مثل : خدمته ، والإشراف على طعامه ، وغرف نومه ، وملابسه ، ومرافقته في رحلات الصيد والقتال ؛ ولذلك كانت مسئولية حماية الملك وعائلته من أهم واجباتهم [٢].

وكان ازدياد نفوذ بعض أفراد الحاشية والخدم يتوقف على مدى قربهم من الملك ، والمناصب التي يشغلونها ، وقد بلغ نفوذهم درجة كبيرة حتى أنهم أصبحوا يشكلون خطراً على حياة الملوك الذين كانوا حذرين دائماً ، ويعملون بكل حرص على حماية أنفسهم من التعرض للاغتيال على يد هؤلاء .

وبالرغم من كل الاحتياطات التي اتخذها الملوك ؛ إلا أن هناك العديد منهم كانت نهايته على يد الخدم والحاشية (رجال القصر) . ويمكن تتبع هذه الحالات في الفترة محل الدراسة على النحو التالي :

أولاً : ملوك العراق

هناك العديد من المؤامرات والدسائس التي تعرض لها الملوك العراقيين داخل القصر الملكي أدت إلى نهايتهم ، وتتمثل هذه الحالات في كل من :

١- الملك " ريموش " (حوالي ٢٢٧٨ - ٢٢٧٠ ق . م) :

خلف ريموش " أباه الملك " سرجون الأكادي (حوالي ٢٣٣٤ - ٢٢٧٩ ق . م)، على عرش " أكاد "[٣] ببلاد العراق القديم ، وبلغت مدة حكمه حوالي تسع سنوات طبقاً لقائمة الملوك السومرية[٤] [٥].

وقد نشبت في نهاية حكم أبيه العديد من الثورات ، وقام الثوار بالزحف نحو العاصمة " أكاد " وضربوا عليها الحصار ، إلا أن الملك القوي " سرجون الأكادي " دخل معهم في حرب شرسة وتغلب على جيوشهم الكثيرة [٦]، ولكن واصل الثوار تمردهم وعصيانهم بعد موته ، فاضطر ابنه الملك " ريموش " لمواجهة الثورات التي اندلعت في كل مكان ، فقد ورد في أحد نصوص عصره ما يلي :

" جميع البلدان التي تركها والدي قد ثارت ضدي " [٧] .

فخاض الملك " ريموش " العديد من المعارك المريرة حتى تم له إخماد هذه الثورات ، وإخضاع المدن المتمردة [٩] ، ووضعها تحت السيطرة الأكادية .

وبالرغم من ذلك فقد كانت نهايته على يد خدمه ورجال بلاط قصره ، الذين قاموا بضربه بأختامهم (رقمهم) حتى الموت ، حيث أشارت نصوص الفأل البابلية [٩] إلى الآتي:

" قام خدمه بقتله برقمهم " [١٠] .

يتضح من النص أن حياة الملك الأكادي " ريموش " انتهت على يد خدمه ، ويبين النص سلاح الجريمة ، وهو إما الأختام الاسطوانية ، أو اللوحات المختومة ذاتها [١١] ، أو تم ضربه بالدبوس الذي يتم تركيبه بالألواح [١٢] ، أو ربما تم ذلك باستخدام لوحات حجرية أو أختام اسطوانية الشكل ثقيلة ، أو أدوات أخرى تشبه الاسطوانة [١٣] ، أو لوحات حجرية ثقيلة استخدمها الكتبة في ضرب الملك " ريموش " حتى الموت [١٤] .

ويرى بعض الباحثين أن أخاه الملك " مانيشتو سو " (حوالي ٢٢٦٩ - ٢٢٥٥ ق.م) قد اشترك في هذه المؤامرة [١٥] .

وتشير دلائل الأحداث إلى أسباب المؤامرة التي دبرت ضد الملك " ريموش " في بلاطه الملكي ، والتي تتمثل في سببين رئيسين هما[١٦] :

١- ازدياد الخلافات حول عرش " أكاد " داخل بلاط القصر الملكي .

٢- تباين الآراء بين أفراد حاشية الملك " ريموش " حول السياسة الداخلية للبلاد ، ومواقفه العدائية من المدن السومرية ، وتدميره للمدن التي أعلنت الثورة والعصيان ، وقيامه بهدم معابدها .

وقد نتج عن اغتيال هذا الملك تمرد العديد من المناطق في الداخل والخارج ، فكان لزاماً على خليفته الملك " مانيشتو سو " أن يتصدى لهذه الثورات ، ويعمل على إخمادها ، ويخضع كل من شق عصا الطاعة لسلطانه .

٢- الملك " مانيشتو سو " (حوالي ٢٢٦٩ ـــ ٢٢٥٥ ق . م):

تولى الملك " ما نيشتو سو " عرش أكاد بعد موت أخيه الملك " ريموش " ، واستمرت فترة حكمه حوالي خمسة عشر عاماً، وذلك طبقاً لقائمة الملوك السومرية[١٧].

وقد واصل الملك " مانيشتو سو " سياسة أخيه " ريموش " في محاولة الإبقاء على أملاك الدولة الأكادية ، فقاد الجيوش وأخضع حركات التمرد والعصيان في كل الجهات[١٨].

وتشير نصوص الفأل إلى انتهاء حياته بنفس الطريقة التي انتهت بها حياة أخيه الملك " ريموش ، حيث تم ذلك عن طريق مؤامرة قام بها الخدم والحاشية داخل أروقة القصر الملكي أودت بحياته : فقد ورد فيها ما يلي :

" مانيشتو سو " الذي قتله رجال القصر " [١٩] .

فيشير النص إلى حدوث خيانة تم تدبيرها داخل القصر ضد الملك " مانيشتو سو " نتج عنها قتله على يد الخدم والحاشية ، فتولى على أثرها أعظم ملوك الأسرة الأكادية " نرم – سين " [٢٠] (حوالي ٢٢٥٥ –٢٢١٨ ق . م) العرش ، فاتجه إلى العمل على تهدئة الأوضاع في الإمبراطورية الأكادية التي اضطربت بعد قتل الملك " مانيشتو سو " .

فقد اهتم بتنظيم دولته داخلياً ، وبفتوحاته الخارجية ، وكان من نتيجة ذلك أن امتدت إمبراطوريته لتشمل معظم مناطق سوريا وعيلام [٢١] ، وجانب من آسيا الصغرى حتى ساحل البحر المتوسط [٢٢] .

٣- الملك " شار – كالي – شاري " حوالي ٢٢١٧ – ٢١٩٣ ق . م) :

خلف هذا الملك أباه " نرم – سين " على عرش أكاد ، واستمرت مدة حكمه ما يقرب من خمسة وعشرون عاماً طبقاً لقائمة الملوك السومرية [٢٣] .

وقد عانت الإمبراطورية الأكادية في نهاية حكم الملك " نرم – سين " العديد من الاضطرابات الخارجية ، حيث التقى أعداؤها في حلف قوي منهم أمير مدينة " كيش " (تل الأحيمر حالياً) في العراق ، وملك " أمور" في سوريا ، وملك " كانس " في آسيا الصغرى منتهزين الفرصة للإطاحة بالوحدة السياسية للدولة الأكادية ، كما انتهزت معظم القبائل المغيرة في عصر الملك " شار – كالي – شاري " الفرصة لمهاجمة البلاد ، وكانت معظم هذه العناصر من القبائل التي كانت تقطن في الجبال الشمالية الشرقية المعروفة باسم " الجوتيين " [٢٤] ، ولقد صاحبت هذه الأحداث – أيضاً – عدم استقرار في الداخل ، ولا سيما على يد العناصر السومرية التي كانت تأمل في استرداد نفوذها ، فاضطر الملك " شار – كالي – شاري " إلى مواجهة تلك الهجمات المتعاقبة وصد جموعها [٢٥] ، إلا أنه كان ضعيفاً ولم يستطع السيطرة على هذه الأوضاع ، فتدهورت الدولة الأكادية في عهده ، وطمع فيها كل خصومها في الداخل والخارج على السواء ؛ مما أدى إلى ظهور حالة من القلق والنقمة وعدم الرضا عنه من شعبه وجيشه ، فلجئوا إلى تدبير مؤامرة لقتله والتخلص منه وتغييره [٢٦] أملاً منهم في تولي العرش حاكم قوي لديه القدرة على انتشال البلاد مما حل بها من تدهور وضعف .

ولذلك انتهى حكم هذا الملك نتيجة تمرد حدث داخل القصر الملكي في حوالي عام ٢١٩٣ ق . م ، حيث كانت نهايته على يد خدمه الذين قتلوه برقمهم ، وهي نفس الطريقة التي استخدمت لقتل الملك " ريموش " ـــ كما ذكر من قبل – فقد ذكرت نصوص الفأل ما يلي :

" *" شار – كالي – شاري " الذي قتله خدمه (عبيده) بأقراصهم* " [٢٧] .

هذا وقد ترتب على قتل الملك " شار – كالي – شاري" العديد من النتائج منها:

١- انتشار الفوضى العارمة في البلاد، حيث أشارت قائمة الملوك السومرية إلى الآتي:

" من كان ملكاً ؟ ومن لم يكن ملكاً ؟ أكان " ايكيكي " ملكاً ؟ أكان " نانجوم " ملكاً ؟ أكان إيمي ملكاً ؟ أكان " إيلولو " ملكاً ؟ جميعهم كانوا ملوكاً وحكموا ثلاث سنوات" (٢٨).

فإعطاء مدة ثلاث سنوات لحكم أربعة ملوك ما هو إلا تعبير عن شدة الخلافات الداخلية والفوضى السياسية التي عصفت بالبلاد بعد موت الملك " شار – كالي – شاري "

٢- استغلت بعض المدن السومرية الفوضى والاضطرابات التي سادت في البلاد عقب عملية الاغتيال وأعلنت استقلالها (٢٩).

٣- الأخطار الحدودية التي تمثلت في الهجوم الكاسح الذي شنه الجوتيون على الدولة الأكادية (٣٠) ، فتدفقوا على الأراضي الزراعية العراقية ، وفرضوا سيطرتهم على أغلب أجزائها ، مستغلين في ذلك فترات الضعف التي أصابت البلاد ، فكانوا يهاجمون الحقول ، وينهبون ماشية الفلاحين ، ويدمروا المزارع دون أن يستطيع أحد أن يتفوه بكلمة واحدة ، فها هو رجل يدعى " اشكون – دكان " يقول في رسالة بعث بها إلى رجل اسمه " لوكال – را ":

" من " اشكون – دكان " إلى " لوكال ـــ را " : احرث حقلك واحرس ماشيتك ، وقبل كل شيء لا تقل لي إن الجوتيين من حولي ، وإنني لا أستطيع حرث الحقل ... وإذا حاول الجوتيون الهجوم عليك فاجلب كل الماشية إلى المدينة ، (لأنه) عندما أخذ رجال من الجوتيين الماشية (مني) في السابق فإنني لم أستطع أن انطق بكلمة واحدة ، لقد كنت أعطيك فضة دائماً (مقابل الأضرار) ، غير أنني الآن أقسم بحياة الملك " شار – كالي – شاري " أنه إذا ما أخذ رجال الجوتيين الماشية ولم تستطع أن تدفع لي من جيبك الخاص ، فإنني لن أدفع لك فضة عندما آتي إلى المدينة ، والآن أرجو أن تحرس الماشية ... " (٣١) .

وقد بدأت هذه التعديات من جانب الجوتيين قبل حكم الملك *" شار – كالي – شاري "* ، واستمرت في عصره ، وازدادت سوءاً بعد عملية اغتياله . حيث تشير الدلائل الأثرية إلى أنهم كانوا يدمرون المدن وينهبون ثرواتها حتى أن بعض المعابد لم تسلم من أيديهم (٣٢).

كل ذلك كان له أثره الواضح في إضعاف الدولة الأكادية ، ونقص منتجاتها الغذائية ، وانتشار حالة من الفوضى والاضطراب في البلاد .

٤- الملك " ارا - اميتي " (حوالي ١٨٦٨ - ١٨٦١ ق . م) :

هو الملك التاسع من ملوك أسرة " ايسين" [٣٣] الأولى (حوالي ٢٠١٧ ق .م)[٣٤]. وقد اتجه منذ بداية حكمه إلى سيطرته الكاملة على مدينة " ايسين" وتقويتها ، وتوسيع حدودها [٣٥] .

وقد دبرت ضده مؤامرة أودت بحياته ، حيث تـــم إقناعه بأنه سوف يتعرض لخطر يهدد حياته المقدسة ـــ وذلك طبقاً لتنبؤات الفأل ـــ ويجب عليه أن يقوم بممارسة مراسم دينية خاصة عرفت " بطقوس الملك البديل " [٣٦] ؛ لمنع الأخطار الجسيمة التي يخشى أن تصيب الملك [٣٧] ؛ ولذلك فمن الواضح أن المؤسسة الدينية كانت هي المدبرة لعملية القتل .

وقد تنازل الملك " ارا ـــ اميتي " ـــ طبقاً لهذا الإجراء ـــ عن عرشه لبستاني (فلاح) يدعى " انليل - باني "[٣٨] (بعل ابني) حتى يمارس الحكم بدلاً منه ، ثم يعود الملك مرة أخرى للحكم بعد نهاية المدة المقررة ، ولكن بعد أن تم تنصيب " انليل باني " ووضع التاج على رأسه مات الملك الحقيقي " ارا ـــ اميتي " فجأة في قصره على إثر تناوله وجبة عشاء مسمومة ، واستقر " انليل باني " على عرش " ايسين " لمدة أربعة وعشرين عاماً (حوالي ١٨٦٠ -ـــ ١٨٣٧ ق . م) ، حيث ورد في أحد النصوص ما يأتي :

" نصب الملك " ارا ـــ اميتي " البستاني " انليل ـــ باني " (بعل ابنى) على عرشه كبديل للملك ، ووضع " ارا اميتي " تاجه الملكي على رأس " انليل ـــ باني " ، وأثناء الاحتفال بالتتويج مات " ارا اميتي " في قصره ، لأنه شرب حساءً ساخناً (مسموماً)، ولم يتنازل " انليل باني " عن العرش ، وتم تثبيته ملكاً [٣٩] .

وبذلك يمكن أن نستنتج أنه كان هناك تخطيط محكم بين البستاني " انليل ـــ باني " والمؤسسة الدينية ورجال القصر ، حيث قام رجال الدين باختيار " انليل ـ باني " وإتقان الخطة ، ونفذ رجال القصر مهمتهم بوضع السم في الطعام المقدم للملك والذي تسبب في موته .

وقد نتج عن اغتيال الملك " ارا اميتي " على يد رجال القصر ظهور حالة من الفوضى والاضطراب استمرت لمدة ستة أشهر ، بسبب الصراع على العرش بين أمير يدعى " ددا ـــ بانا "[٤٠] (حوالي ١٨٦٠ ق . م) الذي يمثل حكمه الفترة التي أعقبت موت الملك " ارا اميتي" وبين البستاني " انليل ـــ باني " الذي تمكن من القضاء على الاضطرابات والفوضى ، واستطاع السيطرة على الأوضاع ف-ـــي " ايسين " [٤١] ، ونجح في تثبيت حكمه على عرشها .

ثانيا : بلاد الشام

تتمثل حالات القتل التي تمت على يد الخدم والحاشية (رجال القصر) في بلاد الشام خلال الفترة محل الدراسة في ملكين من ملوك مملكة ماري [٤٢] (حوالي ١٨٣٠ – ١٧٦١ ق . م ، وهما :

١– الملك " يخدون ـــ لم " (حوالي ١٨٢٠ ـــ ١٨١٠ ق.م) :

جلس الملك " يخدون ـــ لم " على عرش ماري خلفاً لأبيه " يجد ـــ لم " [٤٣] ، وهو من أعظم ملوكها وأكثرهم شهرة على الإطلاق ، ففي عهده سيطرت مملكة ماري على حوض الفرات الأوسط من منطقة " توتول " ـــ (خيت حالياً) التي تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات ـــ جنوباً ، حتى مدينة " ترقا " (تل العشارة حالياً) شمال مارى [٤٤] .

وقد سقط الملك " يخدون ـــ لم " ضحية مؤامرة حيكت ضده في القصر الملكي في ماري ، حيث انتهت حياته على يد خدمه وحاشيته [٤٥] ، فقد ورد في النصوص ما يلي :

" عبيده قتلوه " [٤٦] .

وقد تمت عملية القتل هذه بتحريض من الملك الآشوري" شمشى أدد الأول "[٤٧] ابن الأمير " الإكبكابو " حاكم مدينة " ترقا " ، الذي حدثت بينه وبين الملك " يجد ـــ لم " ملك ماري ووالد " يخدون ـــ لم " خلافات وصراعات سياسية أدت في النهاية إلى قيام ملك ماري بعزله من الحكم وطرده من مدينة " ترقا " [٤٨] ، ففر " شمشى أدد الأول " ابن " الإكبكابو " هارباً إلى مدينة " بابل " [٤٩]جنوباً ، وجمع قوة من الجنود المرتزقة استطاع بهم أن يستولي على مدينة "ايكالاتوم " (تلول الهيكل حالياً على بعد حوالي ١٨ كم من آشور) ، ثم تقدم بهم إلى مدينة " آشور"[٥٠] – التي كانت تمر بمرحلة من الضعف – واستطاع أن يستولي على عرشها [٥١] ، وكان من الطبيعي ألا ينسى " شمشى أدد الأول " ما حدث لوالده وهروبه إلى مدينة " بابل " ، مما أدى إلى دخوله في نزاعات وصراعات مع ملك مدينة ماري " يخدون – لم " ، ويستعد للانتقام منه .

وهناك العديد من التطورات التي زادت من إصرار " شمشى أدد الأول " في السعي للانتقام من ملك ماري " يخدون – لم " ، حيث تطلع الأخير لتكوين إمبراطورية

قوية ، فهاجم منطقة الفرات الأوسط وما جاورها في منطقة الجزيرة وشمال سوريا ، وقام بتحصين المدن التابعة له بتشييد الأسوار وحفر الخنادق والقنوات ، وأحكم سيطرته على طريق التجارة البرية والنهرية (٥٢) ، مما جعل " شمشي أدد الأول " ينظر إلى هذه الأعمال على أنها تحدياً لنفوذه في هذه المناطق ، فأخذ في الإغارة على المناطق الصديقة لمملكة ماري .

وقد ظهر ذلك جلياً في رسالة عثر عليها ضمن سجلات مملكة ماري لأحد زعماء البدو ويدعى " ابي – سمير" (٥٣) بعث بها إلى الملك " يخدون – لم " ملك ماري يقول فيها:

" إلى يخدون – لم " أقول هذا : هكذا يتكلم " ابي – سمير " اظهر لي الصداقة ، لأنه لم (يعد لدي الكثير) لإنقاذه ، والصداقة التي أظهرتها لك أظهرها لي أنت أيضاً ، إن مدني التي لم تؤخذ قبل ذلك أبداً قد أخذت الآن ، ولم ينتج ذلك بعدوان سيد أرض خاشيم ، ولا عن عدوان سيد أرض اورسوم ، ولا عن عدوان سيد أرض كركميش (طرابلس حالياً) ، ولا عن عدوان سيد أرض يمخد ، أنا فقدت هذه المدن بعدوان " شمشي أدد "، فقدت هذه المدن إلا أني قد نجحت في إنقاذ المدن المتبقية لي ، ونجحت في الحفاظ على حياتي . وفي الواقع أنت محمي جيداً ، لأن مدنك وأطفالك سالمون معافون" (٥٤) .

يبين النص مدى القوة التي وصل إليها الملك الآشوري " شمشى – ادد الأول "، وكيف استطاع توسيع حدود دولته على حساب المناطق الحليفة لدولة ماري ، حيث يعاتب الزعيم " ابي – سمير " الملك " يخدون – لم " على عدم اهتمامه بما يجري من تعديات من الملك الآشوري ، وكيف فقد هذا الزعيم العديد من المدن التي لم يستطع أحد من قبل السيطرة عليها .

ومما جعل العلاقات تزداد سوءاً بين مملكة ماري والمملكة الآشورية قيام الملك " يخدون – لم " بإثارة غضب الآشوريين والضغط عليهم عن طريق حرق محاصيلهم الغذائية ذات الأهمية الكبيرة عندهم ، والتي غالباً ما تقع في أطراف المدن ، فقد أشارت النصوص الملكية لمدينة مارى إلى اتباع الملك " يخدون ـــــ لم " هذه السياسية العدائية ضد الآشوريين ، حيث جاء فيها :

الملك " يخدون – لم " يحرق حصاد بلاد " شمشى أدد " (٥٥) .

وقد نتج عن هذه الطريقة التي اتبعها ملك ماري إحداث خسارة اقتصادية كبيرة أثرت معنوياً على شعب آشور ، لأنه اتخذ من الغذاء الذي هو عصب الحياة أسلوباً للضغط.

هذا بالإضافة إلى الأفعال الشريرة التي كان يقوم بها الملك " يخدون ـــــ لم " ضد الأماكن المقدسة ودور العبادة مثل : هدم المعابد والإساءة إلى المعبودات (٥٦) .

كل هذه الأسباب أدت في النهاية إلى قتله على يد الخدم في القصر الملكي بالتحريض من الملك الآشوري " شمشي أدد الأول " .

٢- الملك " سومو – يمان " (حوالي ١٨٠٩ ق . م) :

هو ابن الملك " يخدون – لم " وخليفته على عرش مارى ، حكم لمدة عامين فقط قبل قتله على يد خدمه (٥٧) .

فقد ورد في رسائل مدينة ماري ما يلي :

" سومو ـــ يمان " كان يفعل الأعمال الشريرة مثل أبيه " يخدون ـــ لم " ، قام بهدم معبد الإله " نرجال " (٥٨) ، واتخذ مكانه منزلاً لزوجته ، فصار الإله " نرجال " بجانب " شمشي أدد "، وعاقب " سومو ـــ يمان " ، فقام خدم قصره بقتله ، وتسليم مدن الفرات إلى " شمشى أدد" " (٥٩) .

يرجع النص سبب ما تعرض له الملك " سومو – يمان " إلى انتقام إلهي – كما كان سائداً في بلاد الشرق الأدنى القديم خاصة في بلاد النهرين – حيث قام بأعمال سيئة تمثلت في هدمه لمعبد الإله " نرجال " ، وبناء منزلاً لزوجته على أرض المعبد ، مما أدى إلى كره هذا الإله له ، وتأييده للملك " شمشي أدد الأول " ، ومساندته له في الصراع الذي كان مستمراً بينه وبين ملك ماري " سومو ـــ يمان " ، الذي عوقب –ـ نتيجة ما اقترفه من أفعال –ـ بقتله على يد رجال بلاطه من الخدم والحاشية بالاتفاق مع ملك آشور " شمشي أدد الأول " ، الذي تسلم منهم جميع المدن التي كانت تسيطر عليها مملكة مارى .

وكان من نتائج م–ـوت الملك " سومو ـــ يمان " ملك م––اري أن دخلت ه–– –ـذه المملكة في نزاعات وصراعات قبلية متناحرة ، مما شجع الملك الآشوري " شمشى

أدد الأول " – الذي وجد الفرصة سانحة – للاستيلاء على مارى دون أن يطلق سهماً واحداً، وأن ينصب ابنه " يسمخ – أدد "[٦٠] ملكاً عليها ونائباً له فيها [٦١] .

كما أنه لم ينجُ من الثورة التي حدثت في القصر بعد قتل الملك" سومو يمان " إلا ولي عهد دولة ماري الطفل " زمري لم " [٦٢] ، الذي هرب به أحد أوفياء بلاط أبيه ، وأنقذه من موت محقق بعد عملية الذبح التي قام بها الملك " شمشى أدد الأول " في القصر الملكي للقضاء على جميع أفراد العائلة الملكية ، وقام بتسليمه إلى الملك " باريم " ملك مدينة " يمخد " (حلب) [٦٣] ، الذي وفر له الرعاية والحماية والإقامة لنحو عشرين عاماً ، ليس هذا فحسب بل زوجه من ابنته " شيبة " ، وسانده في إعادة عرشه المغتصب في "ماري " بعد موت الملك الآشوري " شمشي أدد الأول " عام ١٧٨٢ ق. م ، حيث انهارت المملكة الآشورية القديمة ، وعاد " زمري لم " بمساعدة الملك " باريم "، وعاشت مملكة ماري أزهى عصورها تحت حكمه [٦٤] .

يتضح من العرض السابق أهمية الدور الذي لعبه الخدم والحاشية (رجال القصر) في تسيير سياسة المدن العراقية ، وممالك بلاد الشام القديمة ، وعلاقة دول المنطقتين ببعضها البعض ، وقوة نفوذهم ومكانتهم الاجتماعية والسياسية ، ومدى خطورتهم على حياة الحكام .

فقد استخدمتهم الأطراف المعادية للملوك ، سواء كانت هذه الأطراف داخل البلاد، والتي تمثلت في أفراد العائلة الملكية وكبار رجال القصر ورجال المؤسسة الدينية ، أو خارجها ، والتي تمثلت في المدن المجاورة المتربصة ببعضها البعض بسبب السياسات العدائية التي اتبعها بعض الحكام ضد البعض الآخر ، أو طمعاً في الاستيلاء على أجزاء من المناطق الخاضعة لكل منهما ، أو تدمير المدن التي تمت السيطرة عليها ، أو قيام بعض الملوك بأفعال مسيئة ضد المباني الدينية مثل : هدم المعابد ومصادرة أرضها والإساءة إلى المعبودات ، وغير ذلك من الأفعال التي كانت ترفضها عادات وتقاليد وأنظمة هذه المناطق .

وقد أدى قتل ملوك العراق وبلاد الشام على يد رجال القصر الملكي ـــ في الفترة نطاق البحث – إلى انتشار الاضطرابات والفوضى السياسية ، وإلى ظهور حالة من عدم الاستقرار ، حيث أعلنت العديد من المناطق في الداخل والخارج التمرد والعصيان .

هذا إلى جانب استغلال القبائل المغيرة الفرصة والقيام بمهاجمة المناطق المضطربة ، واستغلال بعض المدن لهذه الاضطرابات التي كانت تنتشر بعد اغتيال الملوك وإعلانها الاستقلال . والصراع على العرش بين أبناء الملوك . وظهور صراعات قبلية متناحرة ؛ مما ألقى بعبءٍ كبير على كاهل ولي العهد الذي تولى الحكم بعد الملك المقتول.

الهوامش :

(١)Wilson , J ., The Nimrud Wine lists , London , 1972 , p . 249 .

(٢)Ibid., p . 47 ; Read , J . E ., " The Neo – Assyrian Court and Army " , Iraq 34 (1972) , p . 107 .

(٣) أكاد : تقع على الجانب الأيسر لنهر الفرات بالقرب من مدينة "كيش " ، وقد أطلق عليها السومريون اسم " أجادة " ، والساميون اسم " أكاد " ، وهي المدينة التي اتخذها الملك " سرجون " (شروكين) عاصمة جديدة للدولة الأكادية ، وعمل على تجديدها ، ربما باعتبارها من المراكز الرئيسة لعبادة الربة " عشتار" التي اعتبرها راعيته منذ الصغر ، وقد نقل إليها بلاطه ليتميز عهده عن عهود من سبقوه شكلاً وموضوعاً . عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الطبعة ال–رابعة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥ م ، ص ٤٨٠ .

(٤) قائمة الملوك السومرية : هي عبارة عن قائمة تتضمن بصورة تفصيلية ومطولة أسماء الملوك العراقيين القدماء في فترة ما قبل الطوفان ، ثم الأسرات التي حكمت بعده ، وقد عثر على العديد من نسخها ، وكان الغرض من تدوينها هو حفظ تواريخ الأسرات التي تولت حكم بلاد النهرين ، والتي حاول مدونوها تتبعها إلى أبعد فترة زمنية ممكنة . محمد الشحات شاهين ، ملامح تاريخ وحضارة الهلال الخصيب بلاد النهرين والشام ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م ، ص ٨٤ ؛ فوزي رشيد ، سرجون الأكادي ، الطبعة الأول–ى ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغ–داد ، ١٩٩٠ م ، ص ٢٢ .

(٥) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .

(٦) Leo Oppenheim , A ., " Babylonian and Assyrian Historical Texts ' The Sargon Chronicle ", ANET (1969) , p . 266 ; محمد بيومي مهران ، تاريخ العراق القديم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ م ، ص ١٣١ ؛ عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٤٨٢ .

(٧) سعدون عبد الهادي الأمير ، الأزمات السياسية الداخلية في العراق القديم ، (٣٠٠٠ ـــ ٥٣٩ ق . م) ، ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، د . ت ، ص ٣٥ .

(٨) ل . ديلا پورت ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة محرم كمال ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧ م ، ص ص ٣٥ – ٣٦ ؛ حلمي محروس إسماعيل ، الشرق العربي القديم وحضاراته " بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة " ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ م . ص ٢٢ .

(٩) نصوص الفأل البابلية : تعود هذه النصوص إلى بداية العصر البابلي القديم ، والفأل معناه التكهن (التنبؤ) ، وينقسم التكهن في نصوص الفأل عند البابليين إلى قسمين : قسم يتبع الملك وكبار رجال

الدولة والموظفين ، وقسم يتبع عامة الشعب ، وقد كان للتنبؤ فائدة كبيرة عند العراقيين قديماً ، تتمثل في دفع الخطر المتوقع أو التحذير منه عن طريق ممارسة طقوس دينية معينة . أحمد عبد الرحمن عابدين محمد حسان ، الفأل " دراسة في المضمون الديني وأثره في الحياة السياسية والاجتماعية في بلاد النهرين ، ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٠ م ، ص ٤٦٠ .

(١٠)Goetze , A ., " Historical Allusions in Old Bablonian Omen Texts " JCS 1 (1947) , p . 256 ; Wiseman , J . D ., " Murder in Mesopotamia " Iraq 36(1974) , p . 254 .

(١١) Goetze , Op . cit ., p . 256 ; Raux , G ., Ancient Iraq , Penguin Books ,1992 , p . 155 .

(١٢) Wiseman , Op . cit ., p . 254 .

(١٣)Loc . cit .

(١٤)Gadd , C . J ., "The Dynasty of Agade and Gudion Invasion", CHA 1 Part 2 (1971) , p. 436 .

(١٥) سعدون عبد الهادي الأمير ، المرجع السابق ، ص ٤٣ ؛ طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الأول " الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين " ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٦ م ، ص ٣٦٨ .

(١٦) حلمي محروس ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

(١٧)Raux , Op . cit., p . 155 .

(١٨)Ibid, pp . 155 - 156 ; Gadd , Op . cit ., p . 438 ;
ل . ديلا پورت ، المرجع السابق ، ص ٣٦ .

(١٩)Goetze , Op . cit ., p . 257 ; Gadd , Op . cit ., p . 440 .

(٢٠) الملك " نرام ـــ سين " : هو من أشهر ملوك الأسرة الأكادية ، اشتهر بفتوحاته الخارجية ، وتشير النصوص التي تعود إلى عهده إلى انتصاره في كافة الميادين ، خاصة على القبائل الجبلية في شمال العراق ، وكان من نتيجة فتوحاته أن امتدت إمبراطوريته من آسيا الصغرى حتى ساحل البحر المتوسط ، وتشير الأدلة الأثرية إلى احتمال التقاء المصريين القدماء بالأكاديين على ساحل سوريا ، مما أدى إلى اتصال الحضارتين المصرية والعراقية ، وتبادل المقومات الحضارية المؤثرة فيهما عن طريق سوريا . ; Gadd , Op . cit ., p . 443
نبيلة محمد عبد الحليم ، معالم العصر التاريخي في العراق القديم ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٣ م ، ص ١١١ .

(٢١) عيلام : يعني لفظ عيلام " المنطقة الجبلية " ، وقد سكن العيلاميون المنطقة الواقعة غربي مملكة ف-ارس وشرق-ي مدينة بابل وجنوبي مملكة آشور وميديا ، وكانت عاصمة دولتهم تسم-ى

" سوس (شوش) ، أما عن أصل جنسهم فربما من أصل زاجرو ـــ عيلامي ولم ينحدروا من أصل سامي أوهندرو أوربي ، وقد ازدهرت مملكتهم فكانت تشمل سهل سوسة وتحدها مرتفعات زاجروس ، وامتدت إلى الشرق حتى أصفهان وإلى الغرب حتى مملكة بابل ، وأطلق سكان عيلام على ممتلكاتهم اسم " أنزان سوسونكا " . عبد الحميد زايد ، الشرق الخالد " مقدمة في تاريخ مصر وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق . م " ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٦ م ، ص ص ٥٤٧ ـــ ٥٤٨ ؛ رمضان عبده علي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته إلى مجيء الاسكندر الأكبر ، الجزء الأول " إيران والعراق " ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، د . ت ، ص ص ٦١ – ٦٢ .

(٢٢) نبيلة محمد عبد الحليم ، المرجع السابق ، ص ص ١١٠ – ١١٢ ؛ عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ص ٤٨٣ ـــ ٤٨٥ .

(٢٣) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ١٣٤ .

(٢٤) الجوتيون ، قبائل قوية كانت تسكن المرتفعات الشرقية والشمالية الشرقية ، أو جبال زاجروس ، وهم قبائل غير متحضرة لم تألف أو تمارس نظاماً متطوراً للحكم ، ولم يكن اهتمامهم بتنظيم وإحكام سيطرتهم السياسية على البلاد التي كانوا يحتلونها بقدر اهتمامهم بجباية ونهب خيراتها ، وقد عرف عنهم أنهم أقل حضارياً بكثير من البلاد التي سيطروا عليها ؛ ولذلك فإنهم كانوا دائماً تحت تأثيرات مقوماتها الحضارية ، وقد استطاعوا التمسك بالحكم في العراق القديم مدة طويلة نسبياً تقرب من قرن من الزمان (حوالي ٢٢١١ ـــ ٢١٢٠ ق.م) . عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٤٨٨ ؛ نبيلة محمد عبد الحليم ، المرجع السابق ، ص ١٠٥ ؛ علي فاضل عبد الواحد ، " أقدم حرب للتحرير عرفها التاريخ " ، مجلة سومر ، المجلد الثالث ، ١٩٧٤ م ، ص ص ٥٠ ـــ ٥١ .

(٢٥) نبيلة محمد عبد الحليم ، المرجع السابق ، ١١٢ .

(٢٦) أحمد داوود ، تـاريخ سوريا القديم ، الطبعة الثالثة ، دار الصفدي ، دمشق ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٦٧ .

(٢٧) Goetze , Op . cit ., pp . 253ff

(٢٨) Jacobsen , T., The Sumerian King Lasts , Chicago , 1939 , pp . 113 – 115 ; أحمد داوود ، المرجع السابق ، ٢٧٦ .

(٢٩) رو . جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسن ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٤ م ، ص ٢١٦ ؛ رمضان عبده علي ، المرجع السابق ، ص ١٨٧ .

(٣٠) Speiser , E . A ., " Some Factors in Collapse Akkad ", JAOS 72 (1952) , pp . 97 – 101 ;

ل.ديلا پورت ، المرجع السابق ، ص٣٨ . علي فاضل عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص ٥٠ ؛

(٣١)Leo Oppenheim , A., Letters from Mesopotamia , Chicago , 1967 , pp . 71 - 72 .

(٣٢) علي فاضل عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص ص ٥١ ـــ ٥٣ ؛ رو . جورج ، المرجع السابق ، ص ٢١٦ ؛ طه باقر ، المرجع السابق ، ص ٢٩٦ .

(٣٣) أسرة ايسين : قام بتأسيسها الآموريون في مدينة ايسين العراقية القديمة ، وقد اشتملت على ١٥ ملكاً حكموا حوالي ٢٢٥ عاماً ، ومؤسسها هو الملك " اشبى ايرا " الذي أضفى على نفسه الصفات الإلهية ، وحمل لقب " ملك سومر وأكد " ، وظل في الحكم حوالي ٣٣ عاماً ، وتقع وسط بلاد سومر ، ويعرف موقعها الحالي باسم " أيشان بحريات " التي تقع على بعد حوالي ٢٤ كم جنوب مدينة " عفك " . نبيلة محمد عبد الحليم ، المرج السابق ، ص ١٦٧ .

(٣٤) عباس علي الحسيني ، ايسين بين الإرث السومري والسيادة الآمورية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤ م ، ص ٥٧ .

(٣٥) سعدون عبد الهادي الأمير ، المرجع السابق ، ص ٧١ .

(٣٦) طقوس الملك البديل : من التقاليد العراقية القديمة ، عرفت منذ العصر البابلي القديم ، فعند توقع حدوث خطر سوف يصيب الملك ـــ وذلك طبقاً لتنبؤات الفأل ـــ كان يتم تنصيب أو تتويج ملك بديل ، لدفع الأذى والخطر عن الملك الحقيقي ، يحكم فترة التنبؤ بالخطر، وهي مدة تتراوح ما بين يوم ومائة يوم ، ثم يعزل ويقتل ويدفن في جنازة رسمية كبيرة ، وقد استخدمت هذه الطقوس في كثير من الأحوال لتصفية كبار المعارضين للملك .

Labat , R ., " le Sort des Substitux , Royaux En Assyria Au Temps Des Sargonid " RA 40 (1945 - 1946) , pp . 123 - 142 .

(٣٧) نبيلة محمد عبد الحليم ، المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

(٣٨) " انليل ـــ باني " : يعني اسمه " انليل هو الخالق " ، وهو الملك الحادي عشر من ملوك أسرة ايسين الأولى ، استمر حكمه حوالي أربع وعشرون عاماً مضافاً إليها الستة أشهر التي حكم فيها " داد ـــ بانا " . عباس علي الحسيني ، المرجع السابق ، ص ص ٥٩ ، ٦٠ .

(٣٩) Leo Oppenheim , A ., Texts from the Beginning to the First Dynasty , ANET (1969) , p . 267 ; King , L . W ., Chronicles Concerning Old Babylonian Kings , Vol , 11 , London , 1907 , pp . 12, 15 ; Gadd , C . J ., " Babylonia C. 2120 - 1800 B . C . " CAH 3, Vol , 1 , Part 2B (1971) , p . 632 ;

عباس علي الحسيني ، المرجع السابق ، ص ٥٨ .

(٤٠) " ددا ـــ بانا " : أي الطيب ، وهو عاشر ملوك أسرة ايسين ، حكم لمدة حوالي ستة أشهر . المرجع السابق ، ص ٥٩ .

(٤١)Macueen , J . G ., Babylon , London, , 1964 , p . 39 ; Kraus , F . R ., " Nibbur und Isin " JCS 3 (1951) , pp . 6ff .

(٤٢) مدينة ماري : تقع غربي نهر الفرات عند نقطة التقائه بنهر الخابور على الحدود بين سوريا والعراق تقريباً ، ويمثلها الآن " تل الحريري " بالقرب من دير الزور على بعد حوالي ١١ كم من بلدة أبو كمال (البو كمال) على الضفة اليمنى لنهر الفرات . محمد بيومي مهران ، بلاد الشام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ م ، ص ٥٠ هامش (١٢) ؛ نخبة من العلماء ، الموسوعة الأثرية العالمية ، ترجمة محمد عبد القادر ، زكي اسكندر ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧م ، ص ٣٥٧ . وقد جعلها موقعها الجغرافي المتميز همزة وصل بين البحر العلوي (المتوسط) والبحر السفلي (الخليج العربي) ، كما جعلها أهم المراكز التي تجمع فيها العناصر السامية الغربية في وادي الفرات ، وقد كانت ماري من المدن ذات الثقافة السومرية القديمة . وسكنت لأول مرة في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد ، أما عن اسمها فكلمة " ماري " مأخوذة من اللفظ " مارتو" الذي أطلقه السومريون على الآموريين ، أو من الكلمة الأكادية " آمورو " التي تعني " الغرب " . خليل إقطيني ، " مملكة ماري من أعظم حضارات العالم القديم في حوض الفرات " ، دورية كان التاريخية ، العدد الرابع ، يونيو (٢٠٠٩ م) ، ص ص ٤٢ ـــ ٤٧ .

(٤٣) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ص ٢٨٧ – ٢٨٨ .

(٤٤) محمد عبد اللطيف محمد علي ، سجلات مارى وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسي لمملكة ماري (من حوالي ١٨٤٠ – ١٨٦٠ ق . م) ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ م ، ص ٢٥ ؛ أحمد أرحيم هبو ، تاريخ الشرق القديم ، الجزء الأول " سورية " ، الطبعة الأولى ، صنعاء ، ١٩٩٣ م ، ص ص ١٥٠ – ١٥١ ؛ – Dossin , G., " L' Inscription de Fondation de lahdun Lim , Roi de Mari " , Syria 32 (1955) , pp . 1-28 .

(٤٥) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ٢٨٩ .

(٤٦) سالم يحي خلف الجبوري ، " الحرب النفسية في نصوص العصر البابلي القديم (المسوغات والأهداف) " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد التاسع ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٣٠ ؛ ARM , 1 , p . 26 .

(٤٧) الملك " شمشي أدد الأول": ابن زعيم من الآموريين ، كان يحكم مدينة " ترقا " الواقعة على نهر الفرات الأوسط ، وذلك بعد زوال أسرة أور الثالثة ، واستولى على عرش آشور ، وجعل منها دولة قوية مهابة الجانب ، وقد أصبحت مدينة نينوى عاصمة لآشور في عهده لأول مرة ، واتسع حكمه غرباً حتى مدينة ماري ، وأقام في منطقة لبنان نصباً باسمه ، مما يعد أقدم توسع آشوري في بلاد الشام . عبودي هنري . س ، معجم الحضارات السامية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٩١ م

Leo Oppenheim , A ., Documents .," Shamshi – Adad 1 (Abut ؛ ص ٥٣٧ ، 1726 – 1694) : Firs contact with the west ., ANET (1969) , p . 274 .

(٤٨) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ٢٨٩ .

(٤٩) بابل : من أشهر مدن العراق القديم ، وكانت عاصمة لأسرة بابل الأولى ، وتمتد لمسافة ثلاثة أميال تقريباً على الضفة الشرقية لنهر الفرات بالقرب من مدينة الحلة الحالية ، وعلى بعد حوالي ١١٣ كم (٧٠ ميل) تقريباً جنوبي بغداد . نخبة من العلماء ، الموسوعة الأثرية العالمية ، المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

(٥٠) آشور : تقع مدينة آشور في الجهة الشمالية من بلاد النهرين بين نهري دجلة والفرات ، وتمتد على حوض الموصل بالكامل شمالاً ، وحتى الحدود الإيرانية شرقاً ، ومدنها الرئيسة هي : " كالح " و " نينوى " ، وقد شهد القرن الثامن عشر قبل الميلاد الفترة الأولى للسيادة الآشورية في عهد الملك " شمشي أدد الأول " . المرجع السابق ، ص ٦٠ ؛ عبودي هنري . س ، المرجع السابق ، ص ٩١ .

(٥١) محمد أبو المحاسن عصفور ، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى مجئ الاسكندر ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص ٣٧٥ ؛ أحمد أرحيم هبو ، المرجع السابق ، ص ص ٢٨٩ .

(٥٢) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ص ٢٨٧ – ٢٨٩ .

(٥٣) " ابي ـــ سمير " : هو أحد زعماء البدو الأقوياء ، وكان يسيطر على ثنية الفرات الكبرى . محمد عبد اللطيف محمد علي ، المرجع السابق ، ص ص ٣٢ .

(٥٤) Dossin , G ., " Correspondance de Shamshi – Addu ", ARM 1 (1950) , p . 6 .

(٥٥)Dossin , G ., " Correspondence de SAMSI – ADDU " ARM 4 (1951) , p . 66 .

(٥٦) جاسم شهد وه– د ، الصلات السياسية بين مم–الك الع–راق ف–ي العصر البابلي القديم (٤٠٠٤ – ١٥٩٥ م) ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٤١ .

(٥٧)Raux , Op . cit ., p . 190 .

(٥٨) نرجال : هو إله العالم السفلي عند العراقيين القدماء حيث توجد أرواح الموتى ، وزوجته هي المعبودة " ايرشكيجال " ملكة العالم السفلي وأخت المعبودة " عشتار " ، وقد عبد في مدينة " كوتي " (تل إبراهيم حالياً) ، وأقام له " سنحاريب " وغيره من ملوك آشور العديد من المعابد في شمال العراق ، كما عثر له على معبد في مدينة ماري .عبد الحميد زايد ، المرجع السابق ، ص ١٤٨ .

(٥٩) ج–اسم شهد وه–د ، المرجع السابق ، ص ١٤١ .

(٦٠) " يسمخ ـــ ادد " : هو بن الملك الآشوري " شمشي ادد الأول " ، تم تنصيبه من قبل أبيه ملكاً على م-اري بعد اغتيال " يخدون ـــ ل-م " ، وق-د تزوج م-ن ابنة " اشخي ـــ ادو " ملك قطنة (حمص الحالية على بعد حوالي ١٨٠ كم شمال شرق دمشق) ، وعرف بسوء إدارته لماري ، حيث أنه لم يكن جديراً بحكمها . عبودي هنري . س ، المرجع السابق ، ص ٩١٠ .

(٦١) Raux , Op . cit ., p . 190 .

(٦٢) " زمري ـــ لم " : هو ابن ملك ماري " يخدون ـــ لم " ، والذي استطاع خلع الأمير الآشوري " يسمخ ـــ ادد " بن الملك " شمشي ـــ ادد الأول " ملك آشور من على عرش مملكة ماري ، وطرده منها . سالم يحي خلف الجبوري ، المرجع السابق ، ص ٣٣٧ .

(٦٣) مملكة يمخد (حلب) : هي إحدى الممالك السورية القديمة التي تقع في منطقة متوسطة بين الأناضول والجزيرة السورية وبلاد العراق والبحر المتوسط ، وكانت من أكبر الممالك الآمورية في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد ، و يبدأ تاريخها مع ظهور الهجرات الآمورية إلى بلاد سوريا ، وأقدم ملوكها يدعى " سومو ايبوخ " الذي حاول مد نفوذه إلى شرق الفرات في صراعه مع الملك الآشوري " شمشي أدد الأول " ، وتولى بعده الملك " باريم " الذي كان معاصراً للملك البابلي " حمو رابي " ، وملك ماري " زمري ـــ لم " . أزهار هاشم شيت ، " ال-صلات الآش-ورية مع منطقة حلب (القرن ١٩ ق . م / القرن ٧ ق . م) " ، مركز دراسات الموصل ، مجلة دراسات موصلية ، العدد الثامن والعشرون ، ٢٠١٠ م ، ص ٦٦ ؛ تغريد شعبان ، ممالك سورية القديمة ، د . ن ، د . ت ، ص ٤٠ .

(٦٤) محمد الشحات شاهين ، المرجع السابق ، ص ٢٩٠ .

الاختصارات

ANET : Pritchard , J. B., Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, Third Edition With Supplement (Princeton University Press, (1969) .

ARM : Archives Royales de Mari .

CAH : Cambridge Ancient History ,Cambridge.

Iraq : Brit . School of Archaeol . in Iraq (Londres).

JCS : Journal of Classical Studies . Journ. of the Class . Soc . of Japan . Pept . of Lit ., Univ. de Kyôto (Kyôto Tokyo).

RA : Reallexikon der Assyriologe (Betlin Leipzig).

Syria : Syria , Rev d' art orient . et d' Archèol . (Paris).